التجسير الحضاري ومكانة العربية منه

الدكتور السيد محمد سالم العوضي

أستاذ مشارك بكلية اللغات والاتصال- جامعة السلطان زين العابدين – ماليزيا

الدكتور محمد عزيز عبد المقصود

أستاذ مساعد كلية اللغة العربية جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية

الدكتور رجب إبراهيم أحمد عوض

أستاذ مساعد كلية اللغة العربية جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية

ملخص البحث

إن تعلم اللغات اليوم يكاد يكون البوابة الرئيسة للتعرف على الآخر وفهم ثقافته، وتعميق الاتصال معه. ويأتي على رأس هذه اللغات الآن اللغة العربية؛ فهي تحظى بمكانة متميزة؛ لذا تعاظم الطلب في تعلمها؛ ليس للتواصل بها فحسب بل لأنها حاضنة للتراث، ووعاء للثقافة؛ تجسدت فيها كل معاني الإنسانية ونور العلم وضياء المعارف وأصالة الأفكار عبر قرون طويلة؛ أخرجت العالم من ظلام الجهل والوهم إلى نور العلم والفهم؛ فأقبل الناس عليها أفواجا من كل حدب وصوب؛ وبخاصة المسلمون منهم؛ وتمثل ذلك في كل الشعوب التي دخلت في الإسلام وتأثرت بالعربية؛ فلقد أقبلوا على اللغة بكل شغف ولهف، مؤمنين بأنها ليست لغة دين سماوي فحسب، ولا لغة شريعة وعقيدة فقط؛ بل لغة حضارة راقية وثقافة عالية؛ موقنين – في الوقت نفسه- بأنها قادرة على بناء حضارة أرقى، ومنزلة أعلى؛ تمكنهم من الاندماج المعرفي، والاصطفاف مع الدول المتقدمة؛ فتواصلوا مع المؤسسات التعليمية والهيئات العلمية لتحقيق هذا الهدف وذلكم المراد، ومن هنا هدف هذا البحث إلى الوقوف على ملامح هذا التأثر وجوانب التأثير، ورصد ذلك التقدم الحضاري الراهن، والكشف عن وسائله وأساليبه، مستعينا بالمنهجين التاريخي والاستقرائي؛ وعليه فقد جاء البحث في تمهيد وثلاثة مباحث مشفوعة بالمصادر والمراجع

الكلمات المفتاحية: تعلم، أثر، تعزيز، التواصل، الحضاري

Abstract

Learning languages today is almost the main gateway to getting to know the other, understanding his culture, and deepening contact with him. On top of these languages is the Arabic language now; It is in a privileged position; Therefore, the demand for her learning increased; Not only to communicate with it, but also because it is an incubator of heritage and a receptacle of culture; All the meanings of humanity, the light of science, the brightness of

knowledge, and the originality of ideas were embodied in it over many centuries. I brought the world out of the darkness of ignorance and illusion into the light of knowledge and understanding; So, people came to them in droves from all sides. Especially Muslims among them; This was represented in all the peoples who entered Islam and were influenced by Arabic; They embraced the language with passion and eagerness, believing that it is not only the language of a heavenly religion, nor the language of Sharia and creed alone; Rather, it is the language of a refined civilization and high culture; We are convinced - at the same time - that it is capable of building a higher civilization and a higher status; enabling them to integrate knowledge and align themselves with developed countries; They communicated with educational institutions and scientific bodies to achieve this goal and that is what is intended. Hence, the aim of this research is to identify the features of this influence and the aspects of influence, and to monitor that current civilized progress, and to reveal its means and methods, using the historical and inductive approaches; Accordingly, the research came in a preface and three sections accompanied by sources and references.

Keywords: Learning, impact, promotion, communication, civilization

مقدمة

لقد حظيت اللغة العربية باهتمام وعناية بالغين لم تحظ بهما أي لغة على الإطلاق؛ كيف لا وهي لغة مشهود لها بسمو المكانة، وعظم المنزلة، ورفعة القدر، لغة واسعة المدى والبلاغة والبيان، لغة تجسدت فيها كل معاني الإنسانية ونور العلم وضياء المعارف وأصالة الأفكار عبر قرون طويلة، لغة شرّفها الله وشرّف أهلها إلى قيام الساعة بأن اختارها لغة لكلامه المعجز الخالد.

ولقد انتشرت اللغة العربية انتشارا واسعا حتى وصلت إلى العديد من الدول والأمصار عن طريق الفتوحات الإسلامية أو عن طريق التجارة، كما ارتفع صداها بقوة الإسلام حتى أصبحت لغة العبادة ولغة الدواوين ولغة العلم ولغة المعاملات؛ واحتلت مكانة مرموقة لكونها لغة القرآن؛ وبسبب العلاقة السلمية والروحية التي عاشتها اللغة العربية مع اللغات الأجنبية في البلاد التي دخلتها ومرونتها وكونها لغة القرآن والدين يسر ذلك قبولها القبول الحسن، بل وحتم ضرورة تعليمها وتعلمها والتعامل بها في العبادات والمعاملات اقتصادية كانت أم سياسية[1].

ووصل الإسلام إلى بلاد آسيا وأوربا وتغلغل في إفريقيا مؤثرا بدعوته وواصلا لهذه الشعوب بلغته العربية الواسعة. ولقد دفع هذا الامتداد للإسلام أتباعه لتعلم العربية فقد منحهم بها الانتساب إلى العرب في حال تعلمهم إياها ونطقهم بها فقد شاع: " إنما العربية اللسان".

ولا يمكن أن ننسى دور القرآن الكريم في مؤازرة العربية لتجسير التواصل الحضاري بين هذه الشعوب التي انطوت تحت لوائه. وتقول بنت الشاطئ في مقدمة تفسيرها مشيرة إلى هذا الملمح في أن القرآن الكريم جمع ذائقة هذه الشعوب، ووحَّدها وجعل منها وحدة وجدانية فتقول رحمها الله:" ثم إن القرآن الكريم هو مناط الوحدة الذوقية والوجدانية لمختلف الشعوب التي اتخذت العربية لساناً لها، ومهما تتعدد لهجاتها وتختلف أمزجتها وتتابين أساليبها الخاصة في الفن القولي يبق القرآن الكريم، في نقاء أصالته، كتابها القيم الذي تلتقي عنده الشعوب العربية اللسان، على اختلاف لهجاتها وأقطارها، وتفاوت تأثرها بالعوامل الإقليمية، كما تلتقي عنده كتاب عقيدة وشريعة. ومنهاج"[2].

أولا: آليات التجسير الحضاري للغة العربية

التواصل الحضاري أساس من أسس ديننا الحنيف، ومبدأ مهم من مبادئه؛ ينطلق من قول الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**﴾، فالتعارف بين الناس سبب جعلهم شعوباً وقبائل، فلا انكفاء على الذات، ولا جمود في العلاقات؛ ففي السكون مضرة، وفي الركون مفسدة كبيرة على البشرية جمعاء، أما التواصل والتعارف ففيه نفع كبير وفائدة عظيمة؛ وهذا يؤكد حقيقة أن الإنسان مدني بالطبع، أي لا يستغني عن غيره، كما لا يستغني غيره عنه.

ولما كان ديننا حيا متفاعلا، في حالة دعوة مستمرة للآخر للتواصل الحضاري والاتصال البشري؛ نجده ينبذ الكهنوتية والرهبانية، ويمد جسور التواصل مع الناس أجمعين مع اختلاف أجناسهم وألوانهم وألسنتهم، عبر رسائل ورسل لا يعرفون لليأس طريقا؛ تحقيقا لمراد ربهم وتوجيه نبيهم؛ لمد جسور التواصل الحضاري بين الثقافات والحضارات المختلفة، من خلال تقوية الروابط التي تجمع بين الشعوب، فأقاموا حضارة إسلامية ممتدة من المشرق إلى المغرب في زمن قياسي. فوصلت الفنون والمعارف الإسلامية من طب وفلك وجبر ورياضيات وجغرافيا وفيزياء وكيمياء وفنون سياسية وعسكرية إلى القاصي والداني.. في الوقت الذي كانت عواصم القياصرة وقواسم الأباطرة تعج في جهل طامس وظلام دامس.

وما كانت هذه الحضارة الفذة لتصل إلا عبر قنوات متنوعة، ومن خلال وسائل متعددة، منها على سبيل المثال **قديما كانت: الترجمة...الفتوحات.. الرحلات.. الهجرات.. الحملات.. النقل والسفريات.. التعاملات الحياتية.. وحديثا: الفنون والبعثات.. الوفود والتبادلات. المبادرات والحوارات.. المواقع والمنصات.. الدعوة والمؤتمرات.. تعلم اللغات**؛ وكان على رأسها **التواصل اللغوي** كخطوة أولى نحو فهم الآخر والتعرف على ثقافته؛ فكان تعلم اللغة هو السبيل الأوحد والطريق الأمثل والاتجاه الأسرع في التقريب والتواصل.

ومن هنا سعى المسلمون غير العرب إلى العربية سعيا حثيثا يتلقفون حروفها البهية، ويقطفون ثمارها الجنية؛ وحُق لهم ذلك؛ لأن العربية هي الوعاء الذي ارتضاه الله لكتابه الخاتم، وحببها لقلوب البشر، وعندما سبروا غورها وجدوا فيها من الخصائص ما لم يجدوه في غيرها؛ مما جعلهم يقبلون عليها يومًا بعد يوم.

وإذا كان تعليم اللغة العربية لأبنائها واجبًا قوميًّا يحمي المقدسات والمفاخر؛ فإن تعليمها لغير أبنائها من المسلمين واجب ديني لأنَّه يقرب المعارف الإسلاميَّة إلى عقول وقلوب متعطشة إليها، ويساعد على تصحيح الأفكار الخطأ ويضيف إليهم أفكارًا علمية وثقافية جديدة.[3]

ووفقا لطبيعة العلاقة المقدسة بين اللغة العربية والقرآن، وأن كل ما يقال في اللغة العربية من جيد القول إنما يصاغ وفق طريقة القرآن التعبيرية، وأن قواعد اللغة العربية إنما أخذت من القرآن ثم الحديث الشريف ثم التراث اللغوي، فإن كل هذه الحقائق تعني أن النص القرآني يمثل مدخلًا دقيقا للتعلم وبناء الدرس اللغوي، وأنَّ القرآن نموذجٌ جيدٌ لتدارس اللغة العربية وتذوقها.

ثانيا: التجسير الحضاري اللغوي ومراحله:

بعد إشراقة البلاد بنور الوحي تحتم على المسلمين الجدد تعلم اللغة العربية؛ ليتمكنوا من فهم تعاليم دينهم وإقامة شعائرهم التعبدية على وجه صحيح، ومن هنا بدأ تعليم اللغة العربية، وكانت الحلقة العلمية في المسجد وفي بيوت المشايخ وسيلة التعليم الأولى؛ حيث تحلق المسلمون حول المعلم يتعلمون القرآن الكريم ومبادئ الإسلام واللغة العربية. انتشرت هذه المراكز العلمية في أنحاء البلاد؛ وكانت بمثابة "كتاتيب تقليدية"، وقد أقبل عليها المسلمون، وبذل العلماء القائمون عليها أقصى جهدهم؛ فتوسع نشاطها، وصارت مدارس ومعاهد؛ بعضها ملحق بالمسجد وبعضها منفصل، وأضحت تضاهي مدارس المشرق والمغرب العربيين. وانحصرت المنهجية التعليمية لهذه المراكز على تعليم الملتحقين بها المهارات الأساسية للغة العربية كالقراءة والكتابة والاستماع.

ثم انتقلت هذه النهضة إلى طور آخر إذ شجع حكام هذه البلاد طلابها على الذهاب إلى البلاد العربية لتلقي العربية وعلومها في مصر والشام والمغرب. ولا نريد المبالغة في أن انتشار الإسلام نجح في استعراب كل البلاد المفتوحة فهناك فتح إسلامي تم على يد فاتحين غير عرب كالمغول مثلا فقد نشروا القرآن دون أن يعوا لغته ويفهموا أسلوبه يقول عدنان زرزور:"كما أن انتشار الإسلام في بعض المراحل تم على أيدي المغول وعلى أيدي السلجوقيين والعثمانيين، بعيد حملهم لرسالة القرآن، وقبل أن يتعلموا هم لسانه العربي المبين!

أما البلاد التي دخلها القرآن في زمن الفتوح الأولى، فإن اللغة العربية لم تنحسر عنها، والمثال الرئيسي هنا هو بلاد فارس، إلا بعد بضعة قرون على التحقيق، وبعد الحركات الشعوبية والانفصالية التي قادها حكام طامحون وقاوموا في تيارها ما يستطيعون مقاومته من عوامل الاستعراب ... على أن التعبير هنا بالانحسار لا يبدو أنه تعبير دقيق، فإن هذا لم يتم في أي عصر من العصور"[4].

ثالثا: التجسير الحضاري اللغوي للعربية وملامحه

إننا لا نستطيع أن ننكر أن المد الثقافي العربي ظهر وسط موجات ثقافية عاتية ظهرت قبله متمثلا في الحضارات الهندية والفارسية والصينية، بيد إن سطوة العربية كانت أقوى حتى إنها أجبرت الفرس مثلا على الكتابة بالعربية والتأليف فيها وبها، حتى إن أشهر البلاغيين من فارس، والعجيب أن الفرس تحولوا إلى العربية لقرون طويلة على الرغم من حبهم الشديد للغتهم الأصل وهي الفارسية.

وللأستاذ أحمد حسن الباقور كتاب يتحدث فيه عن القرآن الكريم وأثره في اللغة العربية، كتب له مقدمة الكتاب الدكتور طه حسين عميد الأدب العربي فيشير إلى هذا فيقول: "وما كاد العرب بعد الفتوح يدخلون في بلاد فارس ويستقرون فيها حتى تعلم الفرس هذه اللغة الجديدة، وغلبت على ألسنة كثير منهم وأقلامهم، وما أكثر الفرس الذين شاركوا في إنشاء علوم اللغة العربية وتدوينها، وما أكثر الفرس الذين استأثروا ببعض هذه العلوم حتى أصبحوا كأنهم أصحابها، وكلنا يعلم أيضا استئثار الفرس بتدوين علوم البلاغة العربية"[5].

ويستمر الدكتور طه في التدليل على أثر العربية الحضاري في الفارسية ذاكرا لأمثلة واقعية "ومع أن الفرس قد أحبوا لغتهم الفارسية ونظموا فيها الشعر منذ أواسط القرن الرابع للهجرة فقد ظلت اللغة العربية لغة العلم والفلسفة عندهم إلى أواخر القرون الوسطى (!!) وانظر إلى كتب ابن سينا والتفتازاني والسيد الجرجاني والطوسي وغيرهم. وكل هذا بفضل القرآن الكريم، فبفضله انتشر الإسلام"[6]

لكننا وبكل بوضوح نعلنها أن العربية لم تنتشر بالسيف فهي قرينة الإسلام الذي أيضا لم ينتشر بالسيف، فنحن ضد كل دعوة من شأنها إثارة تلك الشبهة الواهية التي تتجاهل وعن عمد الأثر الشديد التي أحدثته العربية وقدرتها في تجسير جسور التواصل الحضاري بين الشعوب التي انصهرت انصهارا كاملا في بوتقة الإسلام والعربية من خلفه.

لقد استطاعت العربية أن تقهر اللغة الفارسية والرومانية والبيزنطية بما فتح الله لها من قلوب أهل هذه البلاد التي كان من المتصور أنهم سيتخذون الإسلام دينا مع الإبقاء على لغتهم الأم، لكنَّ هذا لم يحدث كما تقول بنت الشاطئ في كتاب " لغتنا والحياة":" وكان من المتصور أن تجمع هذه الشعوب بين العربية لغة دين، وبين لغاتها القومية التي صانتها طويلا ضد الغزو، لغة حياة، ولكن لم يمض جيل أو جيلان، حتى كانت العربية اللسان المشترك لشعوب أمة واحدة، هجرت إليها ألسنتها القومية دون أن يجبرها أحد على ذلك، كما لم يكرهها مكره على أن تتخلى عن عقائدها وأديانها لتعتنق الإسلام، بل تركت لغة العرب تخوض معركتها مع لغات الشعوب الداخلة في الإسلام"[7].

ومن ملامح هذا التجسير الحضاري اللغوي للعربية أيضا قدرتها على ترسيخ معنى العروبة الشامل في قلوب معتنقي الإسلام من غير العرب حيث جعلتهم عربا شعورا ولغة وتفكيرا ورأيا.

ولقد أورد الشيخ محمد الغزالي في كتابه" **الخديعة حقيقة القومية العربية وأسطورة البعث العربي**" ما يجلي هذا التماهي من الحضارات الأخرى في العربية وملمح هذا التماهي الديني والثقافي واللغوي فيقول:" إن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ألحق المسلمين الصادقين بالعرب فقال على ما روى ابن كثير عن معاذ بن جبل: " ألا إن العربية اللسان، ألا إن العربية اللسان". ووضح ذلك بحديث شريف آخر رواه الحافظ بن عساكر بسنده عن مالك. قال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: " ليست العربية بأحدكم من أب ولا أم، وإنما هي اللسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي ". بل ذهب إلى أبعد من ذلك فألحق أهل السابقة والجهاد من المسلمين غير العرب ببيت النبوة فقال: " سلمان منا أهل البيت، وبلال منا أهل البيت، وصهيب منا أهل البيت ". ولهذا طابت نفوس المسلمين بهذه القيادة العربية العادلة، التي لا ترى فضلاً لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، والتي لا يمكن أن يدوم للإسلام حكم صحيح وشمل جامع إلا بها"[8]

فالعربية بعد هذا الكلام لا علاقة لها بنسب أو حسب إنما علاقتها اللسان، فمتى تحدث بها غير العربي فهو عربي، وهذا من أهم ملامح التقارب الحضاري بين العربية وغيرها تقارب يصل إلى حد التماهي والذوبان فيها.

إن العربية لغة تتسم بالمرونة مما يجعل اندماج الشعوب الأخرى في تعلمها وتقبلها والحديث بها أمرا سلسا للغاية، وكم رأينا من مثقفين وكتاب غير عرب لكنهم أتقنوا العربية وتكلموا بها وألفوا بها.

وإنّه لمن الصعب أن تبقى أي لغة بمنأى عن التأثير في غيرها أو التأثر بها، وهذا ما أكده الدكتور رمضان عبد التواب قائلا: "من المتعذر أن تظل لغة بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى"[9]. ولأن العربية أضحت قبلة؛ حيث قصدها الكثير من المسلمين الجدد من كل حدب وصوب؛ ليشهدوا بها منافع لهم دينية وعقدية وروحية، ودورها الفعال لم ينقطع على مرّ السنون والأزمان، ولكنه في العصر الحديث كان أكثر وأعمق؛ وذلك بفضل ما تنضوي عليه العربية من أسباب التقدم والرقيّ، والسعة والغنى، والقوة والفخامة، والفصاحة والجزالة، والتأثير والتغيير فيمن يتعلمها على جميع الأصعدة، ولعله في الوريقات التالية نرى أثرها في بعض اللغات العالمية.

*** التلاقي الثقافي ضرورة مفروضة:**

لا أحد يستطيع أن ينكر حقيقة تتداخل اللغات وتتلاقحها وتتناكحها؛ إما بالنحت أو بالاقتراض أو بالتعريب أو بالترجمة كلما اتصلت إحداها بالأخرى. ويبقى من العسير جدا في عالم العولمة والانفتاح في دنيا الناس الآن أن تبقى لغة في مأمن عن الاحتكاك أو التأثر بغيرها. ويتمثل هذا الاحتكاك في انتقال مفرداتها إلى اللغات الأخرى أو العكس؛ وهذا ما حدث بالفعل من انتقال مفردات العربية إلى معظم لغات العالم الأخرى من مثل: الإنجليزيةُ والفرنسية والفارسية والإسبانية والإيطالية، واليونانية والتركيَّة، والأرديَّة.. الخ.

وفي تأثر الرومانية بالعربية؛ يؤكد نيكولاي دوبرشان بعد أن تتبع الألفاظ العربية الداخلة في لغته: "دخلت عدة مئات من الألفاظ العربية اللغة الرومانية بواسطة لغات أخرى، وقد دخل معظم هذه الألفاظ – أي أكثر من 400 مفردة – إضافة إلى مئات أخرى من المشتقات منها في اللغة الرومانية وفقا لقواعد اللغة التركيبية وفي بعض الحالات ساعدت لغات بلقانية أخرى مثل البلغارية والصربية – في عملية انتقال هذه الألفاظ من العربية إلى الرومانية. ولا تزال تستخدم في اللغة الرومانية الأدبية المعاصرة ما يقارب مائة لفظة عربية الأصل بصورة عادية، بالإضافة إلى المشتقات منها، كما دخل عدد أصغر من الألفاظ بواسطة اللغات الرومانسية الإسبانية والإيطالية والفرنسية، وفي الوقت الأخير بواسطة اللغة الإنجليزية [10].

وأما عن تأثير اللغة العربية في الألمانية فإن المستشرقة (سيجريد هونكه) قد أردفت فهارس كتابها القيِّم "شمس العرب تسطع على الغرب "بملحق ضم أكثر من 250 كلمة عربية بعضها مشترك مع قائمة بيير جيرو الفرنسية [11].

وأخيرا.. وبعد هذا العرض يتبين لنا بما لا يدع مجالا للشك، ولا محلا للريب أن اللغة وتعلمها له أكبر الأثر في تعزيز التواصل الحضاري وتوثيق الأواصر وتجسير العلاقات بين الشعوب والبلاد.

الخاتمة

وأخيرا بعد هذه الرحلة البسيطة توصل البحث إلى النتائج التالية:

- التواصل اللغوي ركيزة أساسية في التواصل الحضاري.
- تعلم اللغات باب كبير لتجسير التواصل وتوثيق العلاقات بين الدول والشعوب.
- للتواصل الحضاري قنوات وآليات لا يمكن إغفالها، وعلى رأسها تعلم اللغات.
- انتقال الحضارة إلى الآخر يعتمد بالدرجة الأولى على تعلم اللغات.
- العربية ليست لغة حروف وكلمات بغرض التواصل فحسب بل لغة ثقافة وحضارة.

المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: المراجع العربية

- الباقوري، أحمد حسن، مقدمة **أثر القرآن الكريم في اللغة العربية**، مصر، دار المعارف، 1969
- بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن، **لغتنا والحياة**، دار المعارف، 1991م.
- بنت الشاطئ، عائشة محمد علي عبد الرحمن، **التفسير البياني للقرآن الكريم**، دار المعارف – القاهرة، ط7،
- الحداد، علوي بن طاهر. (1985م). **المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى**. محمد ضياء شهاب (محقق ومعلق). المملكة العربية السعودية. جدة: عالم المعرفة. ط1.
- دياموتني، عيسى (2005م). **استخدام التعبيرات العربية المقترضة في لغة ماندونكو في تأليف النصوص التعليمية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.
- عبد التواب، رمضان: **فصول في فقه اللغة**، مكتبة الخانجي، ط 3، القاهرة 1987.
- عبد القادر، شعبان. (1987م). **بناء منهج لتعليم العربية لغير الناطقين بها من المبعوثين للدراسة بالأزهر في المرحلة التأهيلية للدراسات الخاصة**. رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، القاهرة.
- عدنان محمد زرزور، **مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه**، دار القلم، دار الشاميه – دمشق، بيروت، ط2، 1419 هـ - 1998 م.
- الغزالي، محمد، **الخديعة حقيقة القومية العربية وأسطورة البعث العربي**، دار نهضة مصر، ط1، ص18.
- نيكولاي دوبرشان. (1995). **تطور دلالات الألفاظ العربية الأصل في اللغة الرومانية**. المجلة العربية للثقافة، تونس، العدد 28.
- هونكه، زيغريد. (1413هـ-1993م). **شمس العرب تشرق على الغرب**. نقله عن الألمانية: فاروق بيضون وكمال دسوقي. بيروت: دار الجيل ودار الآفاق الجديدة. ط8.

[1] – انظر: دياموتني، عيسى (2005م). استخدام التعبيرات العربية المقترضة في لغة ماندونكو في تأليف النصوص التعليمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

[2] بنت الشاطئ، عائشة محمد علي عبد الرحمن، لتفسير البياني للقرآن الكريم، دار المعارف – القاهرة، ط7، 15/1.

[3] – عبد القادر، شعبان (1987م). بناء منهج لتعليم العربية لغير الناطقين بها من المبعوثين للدراسة بالأزهر في المرحلة التأهيلية للدراسات الخاصة، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، القاهرة.

[4] عدنان محمد زرزور، مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه، دار القلم، دار الشامية – دمشق، بيروت، ط2، 1419 هـ - 1998م.

[5] الباقوري، أحمد حسن، مقدمة أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، مصر، دار المعارف، 1969.

[6] السابق.

[7] بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن، لغتنا والحياة، دار المعارف، 1991م.

[8] الغزالي، محمد، الخديعة حقيقة القومية العربية وأسطورة البعث العربي، دار نهضة مصر، ط1، ص18.

[9] – رمضان عبد التواب: فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، ط 3، القاهرة 1987، ص 258..

[10] – نيكولاي دوبرشان: تطور دلالات الألفاظ العربية الأصل في اللغة الرومانية، المجلة العربية للثقافة، تونس، العدد 28، مارس 1995، ص 171.

[11] – سيجريد هونكه: شمس العرب تسطع علي الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي، بيروت، 1969.